ومهما حرف نحو قوله تعالى إن ينتهوا يغفر لهم ونحو إن يقم زيد يقم عمرو
والثانية من وهي تقع على من يعقل نحو من يعمل سوءا يجز به الثالثة
ما وهي تقع على ما لا يعقل نحو ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها
أو مثلها الرابعة مهما وهي بمعنى ما في كونها تقع على ما تقع عليه ما
نحو قول الشاعر: ومهما تكن عند امرئ من خليقة ... ولو خالها تخفى على الناس تعلم
الخامسة أي وهي بحسب ما تضاف إليه من اسم أو ظرف زمان أو ظرف مكان
نحو أيا ما تفعل أفعل السادسة متى وهي ظرف زمان كقول الشاعر: متى تأتنا
تلمم بنا في ديارنا ... تجد حطبا جزلا ونارا تأججا السابعة أيان وهي ظرف زمان أيضا
[أي بابها بحيث]
نحو أيان تقم أقم معك الثامنة أين وهي ظرف مكان نحو أين تجلس أجلس معك
التاسعة إذما وهي حرف بمعنى إن نحو إذ ما تقم أقم معك العاشرة حيثما
وهي ظرف مكان نحو حيثما تذهب أذهب معك الحادية عشر أنى وهي ظرف
مكان نحو أنى تجلس أجلس معك وفهم من تمثيله بإذما وحيثما أنهما لا يجزم بهما
إلا إذا اقترنا بما كالمثال واجزم فعل أمر وبإن متعلق باجزم ومعمول اجزم
محذوف اقتصارا لأنه إنما أراد أن يخبر أن هذه الأدوات جازمة ثم إن هذه
الأدوات أعني أدوات الشروط على قسمين حروف وأسماء وإلى ذلك أشار
بقوله **وحرف إذما كإن وباقي الأدوات أسما** أما إن فلا خلاف في أنها
حرف وأما إذما فالمشهور أنها حرف مثل إن ولذلك اقتصر عليه وباقي الأدوات
مغايران لإن وإذما وهي تسع كلمات كلها أسماء فمنها أسماء ومنها ظروف الزمان
ومنها ظروف مكان وقد بينت ذلك عند ذكرها في البيت السابق وإذما
مبتدأ وحرف خبر مقدم والتقدير وإذما حرف كإن وإنما شبههما بها
لأن إن حرف بإجماع وهي أم الباب أي كل أداة مما تقدم تقدم ذكرها ولما
فرغ من ذكر الجوازم أخذ في الكلام على أحكام الشرط والجزاء فقال

**فعلين يقتضين شرط قدما ... يتلو الجزاء وجوابا وسما**

يعني أن كل واحد



يعني أن كل واحد من أدوات الشروط يقتضي فعلين يسمى الأول
شرطا والثاني جزاء ويسمى جوابا أيضا وفهم من قوله فعلين
أن حق الشرط والجزاء أن يكونا فعلين إلا أن الجزاء قد يكون غير فعل
وذلك على خلاف الأصل وسيأتي وفهم أيضا من قوله فعلين
يقتضين أي يطلبن أن الجزم في الفعلين بها وهو المشهور وفهم
من قوله قدما يتلو الجزاء أن الشرط والجزاء جملتان لأن الفعل
يستلزم الفاعل وأن الجزاء لا يكون إلا متأخرا والشرط لا يكون
إلا متقدما فإذا ورد نحو أنت ظالم إن فعلت فليس أنت ظالم
جوابا متقدما بل الجواب محذوف دل عليه ما تقدم على أداة
الشرط وفاعل يقتضين النون وهو عائد على أدوات الشروط
وفعلين مفعول بيقتضين وشرط خبر مبتدأ مضمر أي أحدهما شرط
أو مبتدأ والخبر محذوف أي منهما شرط ويتلو الجزاء جملة فعلية
في موضع الصفة لشرط والضمير العائد على الموصوف محذوف
تقديره يتلوه الجزاء ولا يجوز نصب شرط على البدل من فعلين
لأن التابع غير مستوف للمتبوع وإنما يجوز الإتباع مهما كان
مستوفيا للمتبوع نحو لقيت من القوم ثلاثة زيدا وعمرا وجعفرا
ولقيت الرجلين زيدا وعمرا أو وسم جملة مستأنفة وجوابا حال من
الضمير في وسما ثم بين الفعلين اللذين تقتضيهما هذه الأدوات
بقوله **وماضيين أو مضارعين تلفيهما أو متخالفين**
فبين أربعة أحوال الأول أن يكونا أعني الشرط والجزاء فعلين ماضيين
نحو وإن عدتم عدنا أو مضارعين نحو وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه
يحاسبكم به الله أو الأول ماضيا والثاني مضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة
نزد له في حرثه أو الأول مضارعا والثاني ماضيا نحو قول الشاعر

Copyright © King Saud University